

رسالة الفجر الحلقة 51

شريف طه يونس

اومن كان ميتا فاحبيناوه فاحبيناوه وجعلنا له نورا نورا يمشي به في وجعلنا الله نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها. كذلك زين للكافرين - 00:00:00

اكانوا يعملون. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:40

ولا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد اهلا وسهلا بكم وحلقة جديدة من حلقات رسائل الفجر آآ رحمت تزوره في في بيته آآ هو كان قاعد في بيت الایجار. البيت ضيق جدا. حر جدا - 00:01:00

مكسر ومشقق فدخلت عليه بتقول له آآ ايه ده يعني انت عايش هنا ازاي كده؟ فين التكييف؟ قال لك لا ما هو انا الحمد لله انا في بيت ببنيه في البلد عندنا آآ انا حاط فيه تكيف ممتاز جدا. قلت له طيب آآ الاستايير وكده؟ قال لك لا انت اما تشوف بقى - 00:01:20 اللي عندي في البلد. قلت له اه ما اشتمن. طيب اه يعني ما عندكش هنا تلاجة؟ والله انا قلت ايه؟ خليها في البيت الایه؟ الجديد احسن. طب هتنليل البيت الجديد امتى - 00:01:40

سنتين كده ربنا يكرمني ان شاء الله واتنين البيت الجديد. ما فيش مشكلة. ده مشهد مألف ولا مش مألف في المجتمع عندنا؟ مألف. كتير مننا مسلا يبقى عايش في وضع ضيق وينتقل وضع ايه - 00:01:50

اوسع واحسن بل تقربيا اغلبنا يعني يا بيتتشوف دايما ان هو ينتقل المكان لفيه لمكان ايه؟ لمكان احسن ممكن يتتحمل الواقع اللي هو عايشه دلوقتي يقول لك ايه لا انا هخلية هناك في اللي ابقي لي في اللي احسن لي. ممكن مسلا لو يصرف فلوس ما يصرفهاش على شقة ايجار بس يصرفها على ايه؟ على ما اكمل. الصورة مألفة مألفة - 00:02:00

طيب دي صورة الغيبة. دي صورة واحد عنده قصر نظر. لان انا هحكى لكم صورة تانية. خلونا نسيب المشهد ده شوية. اللي موجود في واقعنا وننتقل ده مشهد تاني. جاله ضيوف بالليل قدم لهم اه اللي ما كانش عنده الا غطائين. اداهم غطاء وساب غطاء له هو واهله. اه - 00:02:20

المهم هم كان عدهم كبير فالغطاء ما كفاهمش فمكسوفين يكلموه فواحد منهم قال لي انا خلاص اروح ايه اكلمه خبط على بابه دخل بيته هو عايز يكلمه على ان انا ايه في غطاء واحد ما فيش غطاء تاني اول ما دخل بيته اتصدم. اين متاعكم - 00:02:40 انت عايش هنا ازاي؟ فين التكييف؟ فين المروحة؟ ما فيش ستاير؟ ما فيش انتريه مش ركتة في سجاد في الارض انت عايش ازاي؟ رد عليه قال له انا لنا دارا اخرى نرسل - 00:03:00

اليها خير متاعنا. انا لي بيت تاني لما فيه حاجة بتعجبني بمنطق الغيبة في غمرة. واحد في غيبة فقال فلما لا تنتقل اليها؟ هو ظن ان قصده ايه؟ والله ببني بيت تاني انا عندي بيت تاني ببنيه - 00:03:20

فلما يبقى عندي حاجة كويسة بيعتها لي. فيقول له طب ليه انت مش هتنقل البيت الثاني؟ فلما لا تنتقل اليها؟ فقال ان صاحب الدار لا يتركني انتقل اليها حتى استوفيه ثمنها. انا مش هيخليني اروح الا لاما ايه اسدد ثمنها كله. دول مشهددين المشهد ده حصل مع - 00:03:40

صحابي مع سيدنا ابو الدرداء. والمشهد ده موجود في واقعنا وفي مجتمعنا. مشهد واحد عنده قصر نزر وواحد عنده بصيرة. مشهد واحد في غيبة زي ما ربنا عز وجل وصف في غمرة ساهاون. قصر نزر كل اللي شايفه اللي تحت رجليه. اللي شايفه الدنيا -

بس مشهد واحد فهم هذه الرسالة الربانية وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه ان الله بما تعملون بصير وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا - 00:04:20

وواحد ما فهمش الكلام ده. وتصور المسكين ان هو هيأخذ الحاجات دي معه وهو ماشي. رغم انه عارف انه مش هيأخذها معه. ويجي يوم القيمة يلاقي نفسه مفلس. النبي صلى الله عليه وسلم بيعلمنا ويعلم الصحابة معنى مهم جدا. ان احنا نصح - 00:04:59
فهمية عندنا احنا المفاهيم عندنا مغلوطة. احنا عندنا المفلس اللي ما عهوش فلوس. بس المفلس في الشريعة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. الذي تأتي يوم القيمة وقد شتم هذا وسب هذا وسفك دم هذا. فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسنات - 00:05:19
حتى اذا فيت حسناته طرح من سيئاتهم على سيناته فطرح في النار. النبي بقى علينا مفهوم يا حاج ان المفلس مش اللي معهوش فلوس اللي ما عهوش حسنات ان العملة اللي تشغلي اكتر عملة الحسنات. النبي صلى الله عليه وسلم بيعلمنا مفهوم. مفهوم الايه؟
مفهوم آآ العربي - 00:05:39

التستر ويصرخ في امهات المؤمنين ويقول لهم رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة. احنا ممكن نبقى هنا اهو بس عري يوم القيمة من الايه؟ من الحسنات. مفاهيم لازم تتتصح. مفاهيم لازم نفوق الغفلة اللي احنا فيها. انت بتقدم - 00:05:59
فعلا حضرتك بتقدم والله كلنا بنقدم. احنا بنهدر مواردنا. احنا لا نحسن استثمار طاقتنا اصلا. السؤال المهم جدا جدا جدا جدا جدا. هل قدمنا لآخرتنا زي اللي قدمناه لدينا؟ يعني واحد مسلا يقول اللهم لك الحمد انا تعبت واشتغلت وكذا. والحمد لله حوشت - 00:06:19

خمسين الف حوشت عشرين الف بنيت بيت بفضل الله دلوقتي جيت تلتميit الف انت عندك التلتميit الف دول في الآخرة؟ هو ده السؤال هو ده السؤال الاهم انت قدمت لنفسك ايه؟ قدمت لنفسك ايه؟ انت مش هتقبل ان انت بعد كل تعبك السنين دي كلها هتبقي مفلس هنا - 00:06:39

ازاي انت قابل ان انت تيجي يوم القيمة وقد افلست انت بتبقى حارس مالك هنا من اي حاجة تبده. انت لازم تحرس حسناتك من اي حاجة تبدها. هو ده السؤال المهم. والله العظيم في مشهد صعب جدا جدا جدا. لو انتا - 00:06:59
تفكر فيه وكل حضراتكم عارفيه والله. بل حافظينه كمان. يقول ايه؟ يقول آآ يا ليتنى قدمت لحياتي. امال اللي انت كنت عايشه ده كان ايه؟ دي ما كتش حياتي. هو انت دلوقتي فهمت - 00:07:19

قيمتى انها ما كتش حياتك. دلوقتي يا دوب خدت بالك ان دي ما كتش حياتك. دلوقتي خدت بالك آآ ولا الدار الآخرة خير الذين يتقوون دلوقتي خدت بالك من بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى. دلوقتي بس خدت بالك - 00:07:39
ان دي حياتك اللي كان لازم تقدم لها بس آآ هينفع اعمل حاجة ساعتها؟ مش هينفع اعمل حاجة الرسالة بتاع الفجر النهاردة بتقول لنا وما اي حاجة. اي شيء. كلمة طيبة. عمل صالح حسنة - 00:07:59

صدقة ركعة يوم تصوم وما تقدموا لمين؟ لربكم؟ اه لازم تفهم كده لازم تفهم انت بتقدم لمين؟ لنفسك. اه سبحان الله! ربنا يقول ايه؟ يقول لنا ومن اساء فايده فعليه هو لسانه هتضمر مين؟ هتضمرني انا. اللي يحسن لمين؟ لنفسه ومن اساءه فعليه. وما تقدمه لمين حاجة - 00:08:19

لانفسكم انت بتقدم للفقير اللي جاي ياخذ منك ده؟ ابدا والله. انت بتقدم لنفسك. انت لما تقف مسلا مع ناس في طاعة. انت بتقدم لهم؟ انت قدم لنفسك انت المستفيد الاول وما تقدمه لمين؟ لانفسكم من خير. وسبحان الله التنكير - 00:08:49
للطلاق اي خير. اي خير هو المسلم كده يت騰قل بين بساتين الطاعات والعبادات. ياخذ من ومن ده ومن ده ومن ده. عارف انت مثلا ايه؟ واحد دخل هيموت من الجوع وراح يقعد له مثلا اسبوع في في شقة في صحراء وعمال ايه - 00:09:09
ياخذ ياخذ ياخذ وما تقدموا لانفسكم من خير. اي خير وان صغره. فمن يعمل مثقال ذرة وذرتي خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة ايه؟ شرارة يره. ذرة الخير اللي انت مستهين بها النهاردة دي - 00:09:29

تيجي يوم القيمة تندم على انك فوتها. تحزن عليها. اللي النهاردة نسأل الله العافية لو اللي هنا مسلا ايه؟ يا جماعة فيه فرصة ان مش عارف شقة بعد عشرين سنة تستلمها يجري عليها بسرعة. ويقترب ويستددين عشان الشقة يستلمها ايه؟ بعد عشرين سنة. في قص -

00:09:49

في الجنة مش آآ على فكرة مش بعد كتير. هم بيقول لك الشقة بعد عشرين سنة لو احنا عمرنا اربعين سنة دلوقتي بيقول لك الشقة بعد عشرين سنة. لو احنا عمرنا اربعين سنة هو ممكن -

00:10:09

في نفس الوقت بالضبط في قصر يتبني لحضرتك في الجنة بقل هو الله احد عشر مرات في اليوم. صح قوي الشيخ اللبناني. قصر اتبني لحضرتك في الجنة باتناشر ركعة تواكب عليهم في اليوم والليلة. نوافل. قصر في الجنة. سبحان الله -

00:10:19

وشوفوا الناس انت تبقى مسلا قاعد مع صاحبك وعمال يكلمك ويقول لك عارف انت مش واحد بالك ده انت لو كنت قدمت الورقة الفالانية كنت زمانك بيجي لك علاوة على الشغل كزا كزا تقول له ياه ليه عشر سنين بخسر العلاوة دي؟ ويبقى زعلان ومتحسن جدا.

وسيدنا عبدالله بن عمر -

00:10:39

لما سمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة. يعني اسمع دي كده اندم واتحسن. في مرة يسمع ان من يتبع الجنائز حتى تدفن يعني يصلی على الجنائز يكتب له قيراط من الاجر -

00:10:59

ضد مثل جبل احد فان تبعها حتى تدفن يكتب له ايه قيراط اخر. فسبحان الله يقول متأسفا لكم ضيعنا من قراريط كثيرة احنا ضيعنا كاميرات. ازاي نفهم ان احنا لازم نقدم نفسنا؟ عشان كده يعني حضرتك لازم تفهم بجد -

00:11:19

ان مش بيتك اللي انت ساكن فيه النهاردة والله العزيم. بيتك اللي بتليه لنفسك في الجنة. وتضمنه لنفسك في الجنة. اقسم بالله مراصيدك هي الفلوس اللي في جيبك النهاردة واللي عندك في -

00:11:39

بنك رصيدك هو رصيدك من الحسنات ليومها. هو ده هو ده الرصيد اللي انت ينبغى انك تكون حريص عليه النهاردة. اللي هو مش صعب اللي هو سهل بس يحتاج بس يكون هو ده الهم. يكون هو دي هي دي النية. انك تفهم الامور على حقيقتها. ان من فضلك تفوق. معلش انا اسف احنا محتاجين نفوق. احنا -

00:11:49

طيبة محتاجين نفوق محتاجين يعني زي ما ربنا قال بل هم في غمرة ساهون. يعني سبحان الله في غمرة ساهون. الانسان قتل الذين هم في غمرة صاغون. واحد في غمرة مغمور في غيبة ويففل انه في غيبة. ودي المصيبة الكبيرة بقى. قل هل -

00:12:09

بالخاسرين ولا بالخاسرين اعملا. الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. لا بأس ان الدنيا تكون مزرعة للآخرة. لا بأس ان الدنيا تكون ضارحة اللي نزرع فيها عشان نحصد هناك. بس اووعي تتصور ان انت هنا ولا قاعد هنا -

00:12:29

ولا انت مخلد هنا ودائما بالله عليك ما تنساش المشهد ده. مشهد تقول يا ليتنى قدمت لحياتي ومشهد بقى كده لما يجي يوم القيمة وفرحان ويقول ايه؟ هاؤوا اقرأوا كتابة. اني ظننت اني ملاق حسابي -

00:12:49

فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية كلوا واشربوا هنينا ليه؟ بما لفتم في الايام الخالية. افتكر المشهد ده كده ومشهد الفرحة كده ومشهد ان انت تبقى فرحان ان انت ايه قدمت لنفسك -

00:13:09

ما كنتش في غيبة ما ضيعتش سفرك هدر. احنا هنا في سفر. دي قنطرة. اعظم خسارة كما قال الله عز وجل قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة. الا ذلك -

00:13:29

هو الخسران المهيوب. دي الخسارة الحقيقة. انك تيجي يوم القيمة خسرت نفسك. خسرت اهلك. انت ممكن تستثمر كل ده عشان تبقى في اعلى عليين. يا جماعة انت حضرتك متخييل ان انت يوم القيمة هتتحسر على الحق على السيئة اللي احنا عملناها نسأل الله -

00:13:49

لا لا النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الصحيح صححه الشيخ اللبناني في صحيح الجامع وما حسر العبد يوم القيمة على شيء حسرته وعلى ساعة مرت لم يذكر الله عز وجل فيها. هنتحسر على ساعة ما قدمناش لنفسنا فيها. امال -

00:14:09

اللي احنا خسرنا فيها هيبيقي حضرتنا عليها ازاي؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول وما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله ولم يصلوا فيه على نبيه صلى الله عليه وسلم. صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة يوم القيمة وان - 00:14:29

الجنة للثواب. حصة على الشيخ اللبناني ها وان دخلوا الجنة للثواب ايوه حزين. ليه انا ما قدمتش لنفسي دول مشهدين انت مشهد اللي بيجهز ان هو ينتقل من البيت ده لبيت احسن ولا مشهد اللي بيجهز انه ينتقل من بيته ده؟ اه - 00:14:49

للحياة الخالية. افتكر وما تقدموا لانفسكم من خير هيروح! والله العظيم انت في الدنيا بتتعب واحيانا تتعب وتشقى وعيالك وفي الآخر يطلعوا ما يستحلوش. وممكن نسأل الله العافية اه زلزال كل حاجة راحت. الارض اتهز - 00:15:09

كل حاجة راحت بس عند الله تجدوه عند من؟ عند الله عند رب شكور عند رب شكور يشكر القليل من العمل ويغفر الكثير من من الزلل. عند رب النبي صلى الله عليه - 00:15:29

يقول لنا ومن تصدق بعدل ثمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبة. فان الله فان الله يربها لكم له كما يربى احدكم فلوالي هو المهر الصغير حتى تصير مثل الجبل. رب شكور مش هتلaciها عند ربنا - 00:15:49

مش هتلaci الحسنة حسنة تجدوه؟ اه. عند من؟ عند الله. الشكور. الحسيب الحفيظ بيحصل عليك اعمالك مش هي夙وت لك حاجة منها ابدا. دي تجارة تستاهل ان احنا ننسى فيها. دي تجارة ان تبور وتجارات الدنيا تبور. تجدوه عند الله ايه؟ هو هو خير - 00:16:09

واعظم اجرا. طب احنا مستنبيين ايه؟ مستنبيين ايه؟ عشان كده الحاجة اللي بتحبها معلش خليها تسبقك للجنة. خليها تسبقك للجنة والله. لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. اللي انت بتحبها اللي انت عايز تعيش فيه. انت انت دلوقتي اللي بتتصنع اللي بتتصنع مصيرك. الله سبحانه - 00:16:39

طارق اعطاك اعطاك قدرة انك تختار مصيرك. انت اللي بتتصنع خاتمتاك. عايز تموت ازاي؟ عايز يبقى شكلك ازاي في القبر؟ عايز شكلك ازاي يوم القيمة؟ عايز يبقى شكلك ازاي في في الجنة نفسها في اي درجاتها؟ انت اللي بتقدم لنفسك النهاردة وعايز - 00:17:09

ان في النهاية في النهاية مهما تعبت مهما حصل افتكر كده مشهد النبي بيحكي لنا عنه ويؤتي بابئس اهل الارض من اهل الجنة فيغمض في الجنة غمسة. فيقال له هل رأيت بؤسا قط؟ هل مرت بك شدة قط - 00:17:29

فيقول لا وعزتك يا رب. كله هيروح خلاص. كله ساعتها هيروح. مش عايزين نعيش المشهد ده سامحوني على الاطالة. لكن موضوع ذو شجون هو خيرا واعظم اجرا.انا عايز حضراتكم ان شاء الله رب العالمين. الرسالة وصلت بفضل الله. احنا اسقطناها على واقعنا. شفنا هنستفيد ايه لو احنا فعلا - 00:17:49

قدمنا لنفسنا وهنخسر ايه لو ما قدمناش لنفسنا؟ يعني نسأل الله ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته وان يبصرنا ومحتججين بقى ان شاء الله يعني كل واحد فينا يا جماعة - 00:18:09

يبدأ من النهاردة يقدم لنفسه. قل الركعتين دول عشان آآ واللي يصوم ده عشان حر يوم القيمة. والصدقة دي عشان تظللنني اه قدم نفسك. كل واحد فينا يبدأ النهاردة على الاقل يقدم حاجة لنفسه. يلاقيها في اليوم ده - 00:18:19

يلاقيها في الدار دي. يقدمها لنفسه يبقى كده بدأنا نعمل بهذه الاية. وعايزين بقى ان شاء الله يكتمل اهليتنا لها بان احنا الذين يبلغون الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته. سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:18:39

- 00:18:59